الإسرائيليات في كتب التفسير

تاريخها ونماذجها

Ali Hamdan

Fakultas Syariah UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
alihamdannasution@gmail.com

ملخص البحث

كان القرآن الكريم مليء بالأخبار الموضوعي مثل قصص الأنبياء والأمم بصورة مجملة ومقتصرة، عظة واعتبارة للأمة الإسلامية، ومن بينها قصص بني إسرائيل واليهود. وقصص الأنبياء والأمم التي تناولتها القرآن الكريم قد تناولتها أيضا التوراة. وبعد دخول كثير من الرهبان اليهودي إلى الإسلام، ميل نفوس بعض الصحابة تفاصيل القصة في القرآن وسألوهم ذلك. وكذلك التابعون من أصلهم رهبان اليهود والنصارى دخلوا إلى الإسلام وتحدثوا إلى الناس تفاصيل القصص في القرآن معتمدا ومستندا على التوراة والإنجيل حتى نقل أقوالهم وسجل في الكتب المتنوع وتدخلت في كتب التفسير. أسماء أصحاب الكهف، واسم كلبهم، واسم الملك الظالم في زمنهم، وطول نومهم من الأمثال الرواية التي تجد في التورة والإنجيل ولم يذكر في القرآن الكريم أو الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم. وتقسيم روايات إسرائيليات باعتبار حكم إسلامي إلى ثلاثة أقسام، وهي ما وافق، وما خالف، وما سكت عنه الشرع. فعلى كل الباحث أن يحققها حتى لا تختلط بالرواية الصحيحة التي كانت مصدرها القرآن الكريم والسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

Al-Qur'an al-Karim penuh dengan konten tematik seperti kisah Nabi dan juga ummat dan bangsa terdahulu dengan pola penyampaian yang global dan ringkas sebagai pelajaran bagi ummat Islam, diantaranya cerita klan Israil dan Yahudi. Kisah Nabi dan Ummat terdahulu yang dimuat al-Qur'an juga dimuat oleh Taurat. Setelah mantan pendeta Yahudi memeluk Islam, dan keingintahuan sebagian shahabat akan kelanjutan kisah-kisah tersebut, merekapun berdialoq. Hal yang sama persis terjadi dengan eranya Tabi'in yang berasal dari mantan pendeta Yahudi dan Nasrani dan memeluk Islam dan mereka menyampaikan kepada orang banyak kelanjutan kisah dan cerita dalam al-Qur'an dengan referensi Taurat dan Injil sehingga statment mereka beredar dalam kitab yang bermacam-macam dan terintervensi kedalam kitab-kiab tafsir. Nama Ashhab al-Kahfi, nama anjing yang mengikuti mereka, nama raja zhalim saat itu, dan juga lamanya mereka tidur merupakan riwayat yang terdapat dalam Taurat dan juga Injil dan tidak disebutkan dalam al-Qur'an maupun hadits Nabi SAW. Hukum Islam dalam memandang riwayat Israiliyat ini ada tiga macam, ada yang sepakat (sesuai), berbeda dan ada yang didiamkan. Peneliti-peneliti muda diharapkan dapat menginvestigasi hal ini sehingga tidak bercampur dengan riwayat yang shahih yang bersumber dari al-Qur'an dan juga Sunnah Nabi SAW.

Kata Kunci: الإسرائيليات, التفسير, القرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولده[٣]. والسبط هو ولد الولد، والأسباط من اليهود كالقبيلة من العرب[٤]، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، وسمي سبطا ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحاق، وجمعه أسباط[٥]، وقال عز وجل: {وَقَطَّعْنَاهُمْ إِثْنَتَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا}[٦]. وقد تحدثت الآيات الكثيرة شأن بني إسرائيلي، منها قوله تعالى {كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ}[٧]، وقوله تعالى {سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ}[٨]، وغير ذلك من الآيات. إذان، أن إسرائيل هو لقب الذي أطلق على نبي الله سبحانه وتعالى يعقوب عليه السلام، بينما بنو إسرائيل هم ذريته حيث أنهم تولد على إثني عشر أسباطا.

فأما كلمة يهودي فجمع ومفرده يهود والمراد به بنو إسرائيل أيضا، وهم قوم موسى عليه السلام ويطلق عليهم العبرانيون[٩]، وأنهم عاشوا في مصر فترة من الزمان حيث اضطهدهم فرعون فأنقذهم موسى عليه السلام[١٠]. فأما من آمنوا بعيسى فيطلق عليهم اسم «النصارى» وأما من آمنوا بخاتم الأنبياء فقد أصبحوا عدد المسلمين ويطلق عليهم بمسلمي أهل الكتاب[١١]. كانت الآيات التي ذكرت فيها اليهود فكثيرة، منها قوله تعالى { وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ }[١٢]، وقوله تعالى { مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا }[١٣]. وسمي إسرائيليون يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات وأشارت ذلك في قوله تعالى { إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ }[١٤]، ومن أجل التوبة لزم هذا الإسم وإن كانوا

كانت الآيات التي ذكرت فيها إسرئيل أو شعب اليهود كثير في القرآن الكريم. وبدأ تاريخ إسرائيلي أو يهودي في القرآن الكريم بالقصص الأنبياء والرسل الذي كان أكثرهم بني إسرائيلي أو يهودي. والسبب ذلك، لأن كثير من الأنبياء والرسل المرسل إلى جميع أمتهم أصلهم من شعبهم أيضا، وفي هذه الحالة بني إسرائيل واليهود. وتأكد القرآن الكريم نبيا ورسولا من أصل إسرائيلي أو يهودي وأمر باعتقاد كتبهم وهي التورة والإنجيل. محتويات القصص عن الأمم السابقة كانت أكثرها موجودة أيضا في التوراة والزبور.

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هي أول تعامل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالمجتمع اليهودي. وقد سجل التاريخ بأن قبائل العربية في المدينة قبل الإسلام تملك حلائفا أحد ثلاثة من قبائل يهودي مقيمين في نواحي المدينة. على الرغم من روايات إسرائيلية الذين يروون الأراء والأقوال التي كانت أصلها من التورة والزبور وتتدخل في تفسير القرآن العظيم ليست أصلها من أحد ذلك المجتمع اليهودي. الرهبان الأسبق الذين قد دخلوا إلى الإسلام وتتأثروا في مساهمة الأراء والأقوال في تفسير القرآن العظيم هم عبد الله بن سلام، كعب الأحبار، وهب بن منبه وعبد العزيز بن جريج. وكثير سند الروايات الملقى في كتب التفسير كانت أصلها منهم. كتب التفسير التي قد تتأثر بالروايات الإسرائيليات هي كتب التفسير بالمأثور، وذلك مثل جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، تفسير القرآن العظيم لابن كثير والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي وغيرها من الكتب، وسيأتي نماذج روايات إسرائيلية في تلك الكتب مجملا.

بنو إسرائيل والإسرائيليات بين يدي التاريخ والتعريف

قبل عرض الباحث على نماذج روايات إسرائيلية في كتب التفسير فستقدم الباحث على عرض معاني بني إسرائيل والإسرائيليات عند اللغويين والمفسرين والمؤرخين. كان أصل إسرائيل هو يعقوب عليه السلام. وقد سمي يعقوب بإسرائيل لأنه ولد مع عيصو في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه، خرجا معا، فعيصو أبو الروم[١]. وأما المراد ببني إسرائيل هي أبناء يعقوب عليه السلام ومن تناسلوا منهم إلى عهد موسى، ومن جانب الأنبياء حتى عهد محمد صلى الله عليه وسلم[٢]. ولإسرائيل اثني عشر سبطا، وهم بنو يعقوب بن إسحاق، لكل ابن منهم سبط من

---

٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين (دار ومكتبة الهلال، بدون سنة) ٧/ ٢١٩

٤. السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل (دمشق: دار الفكر، سنة: ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، ص: ٢١١

٥. الرويفعي، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار الصادر، سنة: ١٤١٤ هـ) ٧/ ٣١٠

٦. سورة الأعرف، جزء من الآية: ١٦٠

٧. سورة آل عمران، جز من الآية: ٩٣

٨. سورة البقرة، جزء من الآية: ٢١١

٩. تبدأ تاريخا للغة العبرية عندما دخلت قبيلة إسرائيل أرض فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وهي إحدى اللهجات الكنعانية الجنوبية، حيث تعلم أبناء القبلية الوافدة لهجة المنطقة التي حلوا فيها من فلسطين، اللغة العبرية القديمة هي لغة العهد القديم، وهو الكتاب المقدس عند اليهود. حجازى، محمود فهمى، علم اللغة العربية (دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طباعة وسنة)، ص: ١٦٥

١٠. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (عالم الكتب، سنة ١٤٢٩ هـ م ٢٠٠٨ م، دون مدينة الطباعة) ٢٣٧٣/٣

١١. أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير (مكتبة السنة، دون طباعة وسنة)، ص: ١٢

١٢. سورة البقرة، جزء من الآية: ١١٣

١٣. سورة آل عمران جزء من الآية: ٦٧

١٤. سورة الأعرف جزء من الآية: ١٥٦

١. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الأولى، سنة: ٢٠٠١ م) ١/ ١٨٣

٢. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن (بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٤١٨ هـ) ١/ ١١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وغيرها، وقد تعرف أيضا باسم العهد القديم. ولديهم كتب أخر من غير التوراة التي عرف بالسنن والنصائح والشروح و لم تأخذ ذلك من موسى عن طريق الكتابة ولكن نقلوها عن طريق المسافهة وهي المعروف باسم التلمود المحتوي على كثير من الأدب اليهودي، والقصص، والتاريخ، والتشريع، والأساطير. وأما النصارى فكانت ثقافتهم معتمدا على الإنجيل، وقد أشارت القرآن الكريم بأنه كتاب أنزل على الرسل حيث قال { ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيْلَ }[٢٣].وقد أطلق الأنجيل المعتبرة لدي النصارى باسم العهد الجديد[٢٤]. إذان، الكتب المقدس لدي اليهودي هي التوراة التي عرفت أيضا باسم العهد القديم، وكتاب أخر كالزبور والتلمود، بينما عند النصارى تتكون على التورة والإنجيل حيث أطلقت عليهما اسم العهد القديم والعهد الجديد، وتتمركز التوراة مصدرا أولا لثقافة اليهودية بينما الإنجيل مصدرا هاما لثقافة النصرانية.

محتويات التوراة والإنجيل مشتملة على كثير مما اشتمل عليه القرآن الكريم، خصوصا فيما يتعلق بالقصص الأنبياء على الرغم من اختلاف إجمالها وتفصيلها. وذلك، لأن القرآن الكريم إذا عرض قصة من قصص الأنبياء فإنه يقصّ ناحية التي يخالف فيها التوراة والإنجيل من حيث لم يعرض على تفصيل جزئيات المسائل مثل ذكر تاريخ والوقائع، ولا العدد، ولا أسماء البلدان والأسخاص. ومثال ذلك قصة آدم عليه السلام التي وردت في كثير من المواقع في القرآن الكريم منها في البقرة والأعراف. والنظر من خلال السوراتان الكريمتان أنهما لم تعرض مكان الجنة، ولا نوع الشجرة التي نهي آدام وزوجته عن الأكل منها، ولا بيان الحيوان الذي تقمصه الشيطان فدخل الجنة ليزيل آدم وزوجته، كما لم تعرض أيضا البقعة المهبوط فيها آدم وزوجته ومكان إقامتهما بعد خروجهما من الجنة. وقد اختلفت التوراة على ذلك من حيث أنها عرضت كل ذلك بالتفصيل، حيث أبانت بأن مواقع الجنة في عدن شرقا، وأن الشجرة التي تهيا عنها كانت في وسط الجنة، وأنها شجرة الحياة ومعرفة الخير والشر، والذي خاطب حواء هو الحيّة، وذكرت ما انتقم الله تعالى به من الحية التي نقمصها إبليس بأن جعلها تسعى على بطنها وتأكل التراب[٢٥]، وغير من ذلك مما يتعلق بهذه القصة.

وكذلك الموضوعات التي وردت في الإنجيل قد اشتمل ذلك القرآن العظيم مثل قصة عيسى عليه السلام ومريم. ففي الإنجيل وردت تفاصيل القصص التي لو توجد في القرآن الكريم. كان القرآن الكريم لم يتعرّض في غيّر التوبة ونقضها بعد ذلك[١٥]. وقال الثعلبي في تفسيره «وقد أكثر الله من خطابهم ببني إسرائيل في القرآن الكريم تذكيرا لهم بأبوة هذا النبي الصالح، حتى يتأسوا به، ويتخلقوا بأخلاقه، ويتركوا ما كانوا عليه من نكران نعم الله عليهم، وعلى آبائهم، وما كانوا يصفون به من الجحود، والغدر، واللؤم، والخيانة[١٦]. وهناك مصطلاح أخر متعلق بهذا الموضوع والمعروف بالصهيونية وهي حركة سياسية دينية يهودية التي ظهرت في القرن التاسع عشر وتدعو إلى إقامة دولة إسرائيلية مستقلة في فلسطين، وتعرف الحركاة لدعم ومساندة دولة إسرائيل حاليا[١٧].

وأما لفط الإسرائيليات فليست متعلقة على اللون اليهودية أو أثر اليهودية وإن كانت ظاهرها تدل على ذلك. ولكن هدف الإطلاق لفظ الإسرائيليات في كثير من الإعتبارات هي التغلب جانب اليهودي على الجانب النصراني من حيث اشتهار أمرهم حتى كثر النقل منهم، وشدة اختلاطهم بالمسلمين في أول ظهور الإسلام حتى تتوسع ولاياته في كثير من بلد العالم. وقد تتحدث القرآن الكريم على ثقافة اليهودية من جانب اعتمادهم على التوراة، وذلك في قوله تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَا التوراة فِيهَا هُدًى وَنُورٌ}[١٨]، ودلت على بعض ما جاء فيها من أحكام بقوله {وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ}[١٩]. إذان، سميت إسرائيليات لأن أكثر روايتها إنما هو من ثقافة بني إسرائيل، أو من كتبهم ومعارفهم، أو من أساطيرهم وأباطيلهم.

كان لدي اليهودي كتب مقدسة المسمى بالتوراة، وقد تحدث القرآن الكريم شأن التوراة حيث قال {الم، اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْأِنْجِيلَ، مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ}[٢٠]، وقال في آية أخرى{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ}[٢١]. والمراد بالتورة في هذان الآيتان هي التوراة التي نزلت من عند الله سبحانه وتعالى من قبل التحريف أو التبديل[٢٢]. وتسمى التوراة لاعتبار محتوياتها من الأسفار الموسوبة عليه

---

[١٥]. الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ٢/ ٢١٤

[١٦]. الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ١/ ١١٠

[١٧]. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٣٢٨

[١٨]. سورة المائدة، جزء من الآية: ٤٤

[١٩]. سورة المائدة، جزء من الآية: ٤٥

[٢٠]. سورة آل عمران الآية: ١-٤

[٢١]. سورة المائدة، جزء من الآية: ٤٤

[٢٢]. أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص: ١٣

[٢٣]. سورة الحديد، جزء من الآية: ٢٧

[٢٤]. الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة وهبة، بدون سنة) ١/١٢١-١٢٢

[٢٥]. الذهبي، التفسير والمفسرون ١/١٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذان، إن تدخل الإسرائيليات في التفسير محدودة على الكلام بالقصص والكونيات وبعض ما يتعلق بالنبي (ص)، بينما يتعلق بالأحكام الفقهية من الحلال والحرام فقد نقلوا عن الصحابة وتعتبر أقوالهم حجة. وكانت الإسرائيليات في عهد التابعين مصدرا في التفسير.

من خلال التقرير عن التاريخ أعلاه فقد بيّنت بأن الإسرائيليات هي الروايات والأخبار المنقولة عن أهل الكتاب. فقد وردت التعريف الإسرائيليات عن قلعجي بأن الإسرائيليات هي «الأخبار المنقولة عن اليهود في كتب التفسير والتاريخ وغيرهما[٣٠]. وقد عرّف العثيمين عن الإسرائيليات حيث قال «الأخبار المنقولة عن بني إسرائيل من اليهودي وهو الأكثر، أو من النصارى»[٣١]. ولعل أشمل التعريف هي التعريف التي أوضحها اليعقوب حيث قال «الإسرائيليات هي الأخبار المنقولة عن أهل الكتاب من غير طريق القرآن والسنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣٢].

الأخبار ليست محدودة على الأخبار فقط، والتفاصيل من تلك الأخبار هي المرويات المكذوبة والخرافات الباطلة الموجودة في التوراة وشروحها وكتبهم القديمة التي تلقوها عن أخبارهم ورهبانهم جيلا بعد جيل وخلفا عن سلف، وليست المرويات تتعلق على أصول الدين والحلال والحرام فقط ولكن تتعلق بالقصص وأخبار الأمم الماضية، والفتن، وبدء الخلق، وأسرار الكون وأحوال يوم القيامة[٣٣].

بعض رواة إسرائيليات مشهورة

إن غالب ما يرى فيها الإسرائيليات أكثرها في كتب التفسير بالمأثور وتدور على أربعة أشخاص، هم: عبد الله بن سلام، كعب الأحبار، وهب بن منبه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[٣٤]. وقد اختلفت أنظار الناس في الحكم عليهم، بعضهم تثق بهم، وبعضهم ارتفع عليهم التهمة، بينما بعضهم رماهم بالكذب وعدم التثبت في الرواية. لأجل ذلك ينبغي أن يعرض ترجمة كل منهم لكي يعرف مدى قيمتهم في الرواية خاصة من جانب التفسير. الأول: عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي الأنصاري. اسمه في الجاهيلية حصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بعد إسلامه. كان إسلامه بعد قدوم النبي المدينة مهاجرا[٣٥]، وشهد مع

نسب عيسى عليه السلام، ولا لكيفية ولادته، ولا المكان التي ولد فيها، كما أنه لم يتعرّض على نوع الطعام التي نزلت مائدة من السماء. ولكن قد اختلف على ما ورد في الإنجيل اختلافا تماما حيث أن الإنجيل قد تعرّض لنسب عيسى، وكيفية ولادة مريم له، كما اختلفت على نوع الطعام الذي نزلت مائدة من السماء، وكذلك المعجزات المنسوبة إلى عيسى مثل إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى[٢٦]. فهل وجد المسلمون تفصيل مثل هذا الإيجاز في كتبهم حيث أنها موجودة أيضا في كتب الديانات الأخرى، ثم لا يحتجون الاقتباس لشروح وتوضيح وبيان لهذا الإيجاز ؟

فإن أول تدخل إسرائيليات في التفسير أمر يرجع إلى الصحابة (ر.ض)، وذلك لموافقة بعض محتويات القرآن بالتوراة والإنجيل من بعض الجوانب كما المذكور أعلاه مع الفارق الواحد من حيث الإيجاز في القرآن والبسط والاطناب في التوراة والإنجيل. الحوار والسؤال الموجّه إلى أهل الكتاب كان أحد مصادر للتفسير عند الصحابة. وذلك، إذا مرت الصحابة على قصص القرآن ووجدت الفرصة على توجيه السؤال إلى الذين دخلوا الإسلام فألقى أهل الكتاب إليهم ما ألقوا من تلك القصص. ولكن جزيل بالذكر بأن الصحابة لم تسألوا كل شيئ كما لم يقبلوا كل شيئ. وكان موقف الصحابة بعد إلقائهم أهل الكتاب مستندا لقول النبي (ص) «لا تُصَدِّقوا أهل الكتاب ولا تُكَذِّبوهم، وقولوا: {آمَنَّا بالله وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا}[٢٧]، بمعنى أن الأشياء التي لا تعدو توضيحا وبيانا لما أجمله القرآن فلم يصدقوهم ولا يكذبوهم لأنهم مستندون إلى أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أعلاه. وكانت الإسرائيليات مصدرا في التفسير في عهد الصحابة رضي الله عنهم.

وأما في عهد التابعين فقد تتوسعوا على أخذ التفسير من أهل الكتاب حتى كثرت روايات إسرائيليات تدخلت في التفسير. وسبب ذلك يرجع إلى بعض الأمور، وهي كثرة دخول أهل الكتاب إلى الإسلام، وميل بعض القوم إلى سماع ما أشارت إليه القرآن الكريم من أحداث يهودية أو نصرنية بالتفصيل. وأما أثر ذلك فقد ظهرت في هذا العهد بعض المفسرين أرادوا أن يدخّلوا في التفسير بما هو موجود عند اليهودي والنصارى حتى ملئ التفسير بكثير من القصص المتناقض. ومثال ذلك مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠ هـ) حيث يرى أن قوله تعالى { وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيْداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوْراً }[٢٨] يرجع إلى فتح القسطنطينية وتدمير الأندلس وغيرها من البلاد[٢٩].

---

٣٠. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٩١

٣١. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، أصول في التفسير (مدينة المنورة: المكتبة الإسلامية، سنة: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، ص: ٥٣

٣٢. اليعقوب، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، المقدمات الأساسية في علوم القرآن (ليدز–بريطانيا: مركز البحوث الإسلامية: سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، ص: ٣٤٣

٣٣. أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص: ٩١

٣٤. الذهبي، التفسير والمفسرون ١/ ١٣٣

٣٥. الشيباني، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، سنة ١٤١٥ هـ

٢٦. الذهبي، التفسير والمفسرون ١٢٣/١

٢٧. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن العظيم باب قوله تعالى {آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ} ٢٠/٦ رقم الحديث ٤٤٨٥

٢٨. سورة الإسراء، جزء من الآية: ٥٨

٢٩. الذهبي، التفسير والمفسرون ١٢٨/١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن حزم على الروايات الواردت الجرح والتعديل بأنه محدث ثقة[٤٤]، بينما روى الطبري عنه في كثير من أقواله المتعلق بأخبار النصارى. توفي سنة ١٥٠ هـ (خمسين ومائة)[٤٥].

موقف العلماء على الإسرائيليات وأقسامها ونماذجها في كتب التفسير

الإسرائيليات مصدر للتفسير في عهد الصحابة رضي الله عنهم وفي عهد التابعين. كما ذكرت أعلاه، بأن الصحابة ميّل نفوسهم في معرفة تفاصيل القصة الموجودة من خلال الآيات القرآنية في التوراة والإنجيل، وذلك لسماحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٤٦]. ولو كانت السماح ظهرت من النبي صلى الله عليه وسلم، ما كانت الصحابة تصدّقها تماما. والحقيقة أن بعض هذه الإسرائيليات جائت موقوفة على الصحابة ومنسوبة إليهم، حتى يظن من لا يعلم الحقيقة ومن لا يعلم علوم الحديث أنها متلقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الإسرائيليات التي كانت مصدرا للتفسير في عهد التابعين حيث احتمال أخذها عن أهل الكتاب الذين دخلوا إلى الإسلام[٤٧]. الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم بريئون من هذه القضية الإسرائيليات.

وأما علمائنا القدامى فقد قاموا على توثيق الروايات وتحقيق مصدر الرواة حتى قادرون على تحكيمها، كما فعل أبن تيمية (ت: ٧٢٨ هـ). وقد قسم العثيمين إسرائيليات على ثلاثة أنواع[٤٨]، وهي: الأول: ما أقره الإسلام وشهد بصده أنه حق. ومثاله حديث الذي رواه عبد الله: «جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع فيقول: أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}[٤٩]،[٥٠]. الثاني: ما أنكره الإسلام وشهد بكذبه عمر فتح بيت المقدس وأقامت بالمدينة إلى أن توفي وله خمس وعشرون حديثا[٣٦]. وأما مكانته العلمية فإنه أعلم اليهود وابن علمهم وإقرار اليهود بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتهر بين الصحابة بالعلم، وذلك بعد اجتمع عليه علم التوراة والقرآن وبعد امتزاج فيه الثقافتان اليهودية والإسلامية ونقل عنه المسلمون كثيرا مما يدل على علمه بالتوراة وما حولها حتى ابن جرير الطبري أحد مفسر ومؤرخ إسلامي ينسب إليه في تاريخه كثيرا من الأقوال في المسائل التاريخية الدينية[٣٧]. ثانيا: كعب بن ماتع الحميرى، المعروف بكعب الأحبار، كان يهوديا وأصله من يهود اليمن وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب وجالس مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ويأخذ السنن عن الصحابة[٣٨]. كان لديه مبلغ عظيم من العلم وأقواله منقول في كتب التفسير حجة واضحة على علمه الواسع بالثقافة اليهودية والثقافة الإسلامية، ومازال يقرأ الأسفار اليهودية ويرجع إلى التوراة والتعاليم الإسرائيلية بعد إسلامه[٣٩]. وأكد المزي في كتابه تهذيب الكمال بأنه أصدق المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب، على الرغم من ذلك فاعتبر عليه بالكذب[٤٠]. ثالثا: وهب بن منبه بن سيج بن ذى كناز اليماني الصنعاني، ولد سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان وتوفي سنة عشر ومائة. كان واسع العلم كما يكثر الاطلاع على كتب القديمة كما أنه كتب كتبا في القدر ويعلم في النهاية أنه ندب عليه. وأنه يرى على نفسه جمع علم ابن السلام وعلم كعب ويحدّث ذلك حيث قال عبد الله بن سلام أعلم أهل زمانه وكعب أعلم أهل زمانه، وأشار بأنه جمع علمهما[٤١]. رابعا: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، من تلاميذ ابن عباس، أصله رومي نصربي ولد في سنة ٨٠ هـ (ثمانين). كان فقيه محدث وقراء أهل مكة[٤٢]، ضعفه ودلسه ورسّله ابن حبان في الثقات[٤٣] واعتبر

---

[٤٤]. التميمي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الجرح والتعديل (بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م) ٢٥٦/٥

[٤٥]. الذهبي، التفسير والمفسرون ١٤٣/١

[٤٦]. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٧٠/٤ رقم الحديث ٣٤٦١

[٤٧]. أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص: ٩٥

[٤٨]. العثيمين، أصول في التفسير، ص: ٥٣

[٤٩]. سورة الزمر الآية: ٦٧

[٥٠]. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن العظيم باب قوله تعالى {وَمَا قَدَرُوا / ١٩٩٤ م) ٩٦/٥

[٣٦]. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، الأعلام (دمشق: دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢ م) ٩٠/٤

[٣٧]. الذهبي، التفسير والمفسرون ١/ ١٣٥

[٣٨]. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء (القاهرة: دار الحديث، سنة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ٤٧٢/٤

[٣٩]. الذهبي، التفسير والمفسرون، المرجع السابق ١/ ١٣٦

[٤٠]. الذهبي، سير أعلام النبلاء، المرجع السابق ٥٨/١٠

[٤١]. الذهبي، التفسير والمفسرون، المرجع السابق ١٤١/١-١٤٣

[٤٢]. الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، مشاهير علماء الأنصار وأعلام فقهاء الأقطار (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ٢٣٠/١

[٤٣]. الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، الثقات، (حيدراباد –الهند– دائرة المعارف العثمانية، سنة: ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) ٩٢/٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عيسى ابن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه، فقال له المعلم: اكتب «بسم» فقال له عيسى: وما «بسم»؟ فقال له المعلم: ما أدري! فقال عيسى: الباء بهاء الله، والسين: سناؤه، والميم: مملكته»[٥٨]. وقد ضعّف أحمد محمد شاكر هذه الرواية حين حقّق هذا الكتاب حيث قال أنها حديث موضوع وقد يكون من الإسرائيليات[٥٩]. ومنها عند تفسير قوله تعالى { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }[٦٠]. وقد نقل ابن جرير رواية من الحسين بن يحي عن عبد الرَّزَّاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى:»إلاَّ إِبْلِيْسَ» كان من الجن» قال: كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن». عبّر أحمد محمد شاكر في تحقيق هذه الرواية حيث قال أن هذا الأثر نقلها عن السلف التي أكثر روايته الإسرائيليات، ومنها هذه الرواية[٦١].

ونماذج الثاني من التفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل في تفسير القرآن، وذلك حين فسّر قوله تعالى { فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ }[٦٢]، حيث نقل البغوي فيما يراد بالسكينة في هذه الآية الكريمة عن رواية علي بن أبي طالب: «ريح خجوج هفافة لها رأسان، ووجه كوجه الإنسان». وهذه الرواية لا أصل له من قول علي بن أبي طالب[٦٣]. ثم، حين فسر البغوي قوله تعالى { وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ }[٦٤]، نقل البغوي قول علي بن أبي طالب ومقاتل: كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات السبع والأرضين السبع، وهو بين يدي العرش، ويحمل الكرسي أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، وأقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام. وطبعا أن هذه الرواية لا أصل له عن علي بن أبي طالب وربما روى مقاتل رواه عن روايات إسرائيليات[٦٥].

ونماذج الثالث، الأراء والأقوال التي ناقشها ابن القيم الجوزي في كتاب تفسيره زاد المسير في علم التفسير. منها، الأراء والأقوال الإسرائيليات عند تفسير قوله تعالى { فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ }[٦٦]،

٥٨. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م) ١٢١/١

٥٩. الطبري، المرجع السابق ١٢١/١

٦٠. سورة البقرة الآية: ٣٤

٦١. الطبري، جامع البيان في تأويل أي القرآن٥٠٥/١

٦٢. سورة البقرة، جزء من الآية: ٢٣٨

٦٣. البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن (دار الطيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ٣٣٤/١

٦٤. سورة البقرة جزء من الآية: ٢٥٥

٦٥. البغوي، المرجع السابق، ٣٤٨/١

٦٦. سورة البقرة، جزء من الآية: ٣٦

فهو باطل، ومثاله ما رواه جابر بن عبد الله قال: كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها، جاء الولد أحول؛ فنزلت: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}[٥١,٥٢]. الثالث: ما لم يقره الإسلام، و لم ينكره، فيجب التوقف فيه، لما رواه البخاري (٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: {آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ}[٥٣,٥٤]. ولو كانت التوقف في هذا الأمر، كانت التحدث عليه جائز.

وأما موقف العلماء خصوصا المفسرين تجاه الإسرائيليات فتتضمن على ثلاثة أنحاء، منهم من أكثر منها مقرونة بأسانيدها مثل ابن جرير الطبري، ومنهم من أكثر منها حيث جردها من الأسانيد مثل البغوي والثعالبي، ومنهم من ذكر كثيرا منها والتعقب بذكر تضعيفها مثل ابن كثير، ومنهم من بالغ في ردها و لم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن العظيم مثل ما فعل محمد رشيد رضا في تفسيره المنار[٥٥]. وأما توجيه السؤال المتعلق بأمور الدين مثل الحلال والحرام إلى أهل كتاب فإنه حرام لما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: «كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث، تقرءونه محضا لم يشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم»[٥٦].

روايات الإسرائيليات في كتب التفسير فكثيرة، وسيتناول الباحث نماذجها من خلال كتب التفسير المتنوع، منها: في كتاب جامع البيان لابن جرير الطبري حين فسّر قوله تعالى { بسم الله الرحمن الرحيم }[٥٧]، ونقل ابن جرير رواية من عبد الله بن مسعود عن سند إسماعيل بن الفضل عن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن يحي، عن ابن أبي مُليكة، عمن حدثه، عن ابن مسعود ومِسْعَر بن كِدَام،

اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } ١٢٦/٦ رقم الحديث ٤٨١١

٥١. سورة البقرة، جزء من الآية: ٢٢٣

٥٢. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن العظيم باب قوله تعالى{نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} ٢٩/٦ رقم الحديث ٤٥٢٨

٥٣. سورة العنكبوت، جزء من الآية: ٤٦

٥٤. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن العظيم باب قوله تعالى {آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ} ٢٠/٦ رقم الحديث ٤٤٨٥

٥٥. العثيمين، أصول في التفسير، ص: ٥٥

٥٦. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ١١١/٩ رقم الحديث ٧٣٦٣

٥٧. سورة الفاتحة الآية: ١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد الأمين مختار في كتاب تفسيره أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، كثيرا من الأخبار والروايات الإسرائيليات سواء كانت سندها موقوف على التابعين أو الصحابة رضي الله عنهم. ونماذج ذلك مثل قوله بأن «إبليس» كان من أشراف الملائكة، ومن خزان الجنة، وأنه كان يدبر أمر السماء الدنيا، وأنه كان اسمه عزازيل[٧٤]. ومثال أخر حيث اعتبار بعض أهل العلم: بأن المراد بالإنسان في قوله تعالى {خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ آدَمَ }[٧٥]، قد روي عن سعيد بن جبير، والسدي: لما دخل الروح في عيني آدم نظر في ثمار الجنة، فلما دخل جوفه اشتهى الطعام، فوثب من قبل أن تبلغ الروح رجليه؛ عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك قوله: خلق الإنسان من عجل. وعن مجاهد، والكلبي، وغيرهما: خلق آدم يوم الجمعة في آخر النهار، فلما أحيا الله رأسه استعجل وطلب تتميم نفخ الروح فيه قبل غروب الشمس[٧٦]. وأكد محمد الأمين مختار بأن الظاهر من هذه الأقوال إسرائيليات. ولعل الروايات والأقوال الملخص المعروضة من خلال النماذج في هذا البحث دلالة واضحة على وجود روايات إسرائيليات المصدّرة من غير الكتاب والسنة المعتمدة. وتلك الروايات كثيرة في كتب التفسير المتنوع الموزع بين مجتمعنا، فعلينا الاهتمام على بحثها وتحقيقها حتى ينتفع الأمة الإسلامية في المستقبل في جميع أنحاء العالم الإسلامي. والله أعلم بالصواب.

الخلاصة:

كانت روايات إسرائيليات قد تدخلت على تفسير القرآن الكريم منذ عصر الصحابة وعصر التابعين، حتى العصور من بعدهم نقلوا تلك الروايات ونسخوا في كتب تفسيرهم المختلفة حتى أن تلك الكتب وصلت بين أيدينا في زماننا المعاصر. ولقد توسعت إهتمام علماء المعاصرين تجاه هذه القضايا وحولوا إلى تحقيق تلك الروايات حتى لا تختلط الروايات الصحيحة بالروايات الإسرائيليات، وحتى عدم تصدّق وعدم نشر الروايات الإسرائيليات والموضوعات والمكذوبات لأنها عدم ورود عن الكتاب والسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روايات الإسرائيليات قد نشرتها بعض الدعاة في مختلف بلدان في إندونيسيا مستندا على اعتمادهم في تلك الكتب التي كانت بعض محتوياتها مرويات إسرائيليات، مع عدم اهتمامهم على تحقيق الرواية، هل لائق بالكتاب والسنة الصحيحة أو غير لائق، أم كانت تلك الروايات الباطلة متناقضا مع الروايات الصحيحة.

٧٤. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (بيروت: دار الفكر، سنة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ٣/ ٢٩١

٧٥. سورة الأنبياء، جزء من الآية: ٣٧

٧٦. الشنقيطي، المرجع السابق ٤/ ١٥٠

حيث قال في كيفية إزلاله لهما على ثلاثة أقوال، أحدها: أنه احتال حتى دخل إليهما الجنة، وكان الذي أدخله الحية، قاله ابن عباس والسدي. والثاني: أنه وقف على باب الجنة، وناداهما، قاله الحسن[٦٧]. الأقوال والأراء المعروضة في تفسير هذه الآية الكريمة هي الإسرائيليات وليس هناك مصدر أصلي في القرآن أو في السنة أو فيما اعتبر بالحديث المرفوع. ومنها، عند تفسير قوله تعالى { فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ }[٦٨] حيث نقل ابن القيم ما روى أبو صالح عن ابن عباس أنه كان بين إبراهيم وموسى، خمسمائة وخمس وسبعون سنة. وبين موسى وعيسى ألف وستمائة واثنتان وثلاثون سنة. وقول ابن إسحاق: كان بين إبراهيم وموسى خمسمائة وخمس وستون سنة، وبين موسى وعيسى ألف وتسعمائة وخمس وعشرون سنة[٦٩]. وهذان الروايتان لا أصل لهما عن القرآن الكريم والسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونماذج الرابع، هي الرواية التي نقلها المراغي عند تحدثه عن النظام والتدريج في الخلق من دليل وضوح على الإرادة والاختيار والحكمة، وذلك في قوله تعالى { أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَماواتٍ طِبَاقاً }[٧٠]. والمراد بالأيام الستة عند تلك الآية هي أيام الدنيا، واستدل بحديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال: «خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الرواسي يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل»[٧١]. وكان هذا الحديث موجود في مسند أحمد بن حنبل في باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وإذا أسند إلى محقق هذا الكتاب فقال أن هذا الحديث موقوف على كعب الأحبار وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم[٧٢]، بينما ضعفه المراغي حسب قوله بأن هذا الحديث من الإسرائيليات لتناقضه على الكتاب والسنة[٧٣].

والنماذج الخامس هي تحكيم النصوص بأنها إسرائيليات مع عدم الإستدلال بها في تفسير الآيات الكريمات، وذلك لمخالفته بما ورد في الكتاب أو في السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تحدث ذلك

٦٧. الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢ هـ) ٢/٥٦

٦٨. سورة آل عمران، جزء من الآية: ٦٦

٦٩. الجوزي، زاد المسير في علم التفسير ١/٢٩١

٧٠. سورة نوح الآية: ١٥

٧١. المراغي، أحمد بن مصطفى، تفسير المراغي (مصر: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م) ٨/ ١٧٢

٧٢. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، مسند (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ١٤/٨٢

٧٣. المراغي،المرجع السابق، ٨/ ١٧٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الموضوع بشكل مختصر ما هي إلا ذكريات لبعض روايات باطلة التي تدخلت على روايات صحيحة، وعلى كل أفراد، علميا كان أو بحثيا فعليه الإهتمام بها.

تاريخ تدخل إسرائيليات في تفسير القرآن وبعض نماذجها من الكتب التفسير المعتمد قد عرضتها الباحث، وما زال هناك كثير من النماذج، بعضها محقق وعدم محقق في بعض أخر. والأهداف الرائيسية للباحث في عرض

المصادر والمراجع :

الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير. ط. مكتبة السنة، الرابعة (دون سنة).

الذهبي، محمد السيد حسين (المتوفى: 1398هـ)، التفسير والمفسرون. ط. مكتبة وهبة، القاهرة.

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، أصول في التفسير. ط. المكتبة الإسلامية، الأولى، سنة 1422 هـ - 2001 م.

اليعقوب، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، المقدمات الأساسية في علوم القرآن. ط. مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا، الأولى سنة 1422 هـ - 2001 م.

الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، (المتوفى: 354هـ)، الثقات. ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى سنة 1393 هـ / 1973 م.

التميمي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، المعروف بابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل. ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ودار إحياء التراث العربي –بيروت- الأولى سنة 1271 هـ 1952 م.

الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، (المتوفى: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. ط. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الأولى سنة 1411 هـ - 1991 م. تحقيق: مرزوق على ابراهيم.

الشيباني، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة. ط. دار الكتب العلمية، الأولى، سنة 1415هـ - 1994 م. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء. ط. دار الحديث -القاهرة-، سنة 1427هـ2006-م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس،

القرآن الكريم

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن. ط. مؤسسة الرسالة، الأولى سنة 1420 هـ - 2000 م. تحقيق: أحمد محمد شاكر.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر (المتوفى : 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. ط. دار الفكر، بيروت، سنة 1415 هـ - 1995 م.

البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود (المتوفى: 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن. ط. دار طيبة للنشر والتوزيع الرابعة سنة 1417 هـ - 1997 م. تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش.

الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير. دار الكتاب العربي –بيروت-، الأولى سنة 1422 هـ. تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: 875هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن. ط. دار إحياء التراث العربي –بيروت-، الأولى سنة 1418 هـ. تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.

أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ)، تفسير المراغي. ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الأولى، سنة 1365 هـ - 1946 م.

البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح. ط. دار طوق النجاة، الأولى سنة 1422هـ. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل. ط. مؤسسة الرسالة، الأولى سنة 1421 هـ - 2001 م. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.

أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم (المتوفى: 1403هـ)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرويفعى، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: 711هـ). لسان العرب. ط. دار صادر –بيروت–، الثالثة – 1414 هـ

حجازى، محمود فهمى، علم اللغة العربية. ط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (دون سنة).

أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة. ط. عالم الكتب، الأولى، سنة 1429 هـ – 2008 م.

الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (المتوفى: 328هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس. ط. مؤسسة الرسالة –بيروت–، الأولى سنة 1412 هـ 1992– م. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن.

(المتوفى: 1396هـ)، الأعلام. ط. دار العلم للملايين، الخامسة عشر سنة مايو 2002 م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (المتوفى: 170هـ). كتاب العين. ط. دار ومكتبة الهلال، (دون سنة). تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي.

الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة. ط. دار إحياء التراث العربي –بيروت–، الأولى، سنة2001م. تحقيق: محمد عوض مرعب.

السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل. ط. دار الفكر –دمشق– الأولى، سنة 1403 هـ – 1983 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com